

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب
شكرا والكلمة للسيدة ليلى الوسلاتي بوضوح، خمس دقائق
تفضلي.

السيدة ليلى الوسلاتي بوضوح

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الحكومة والسادة الوزراء وكتاب الدولة
المرشحين لنيل ثقة البرلمان وإن شاء الله لا يخرجون منها إلا وزراء
وكتاب دولة،

سأبدأ بما انتهت به زميلتي، النهضة بحول الله بعد 2019
ستكون موجودة هنا وبالعامل وبالتحاطمها مع الناس وبالتصاقها
بمشاكلهم الحقيقية ستكون هي الأولى إن شاء الله، سنعمل على هذا
ومن يريد أن يلغي النهضة ما عليه إلا أن يشتغل وأتحداكم لو
تأخذوا مداخلة لا تحتوي على كلمة النهضة، لا يهم فأنتم بصد
خدمتها.

السيد رئيس الحكومة،

التجاذبات السياسية والأوضاع الداخلية للأحزاب وضعت البلاد
في موقف لا تحسد عليه تميز بعدم الاستقرار الحكومي والسياسي
هذا الوضع انعكس على نفسية المواطن وتسبب في ضعف الدولة
وعجزها عن القيام بأدوارها كاملة وكما يجب وهذا عبرت عليه
سيادتكم في المقدمة الصغيرة التي قدمت فيها أسباب هذا التحوير
الوزاري، يأتي هذا التحوير الحكومي اليوم في سياق علاج الوضع أي
أنه يبحث عن مزيد من الإنجاز والنجاح وبسط سلطة الدولة
والقانون مع المحافظة على حد من الاستقرار يضمن مصداقيتنا
أمام الخارج والداخل وأنا أحيي وعيك السيد رئيس الحكومة بأنك
رئيس حكومة وليست وزير أول وأحيي وعي السيد رئيس الجمهورية
بأنه حاميا للدستور ونحن نصوت لهذا التحوير، نأمل ونطلب من
هذه الحكومة أن تذهب مباشرة إلى المشاكل الحقيقية في البلاد وأن
تضح الحلول اللازمة دون حسابات فالتأجيل لم يعد يسعنا
وصرخات الشعب أصبحت تطرق أذاننا نحن كنواب شعب.

حين يكون اقتصادنا موازيا في أغلبه وخارج الأطر القانونية
للدولة لن تتمكن أي حكومة من إيجاد توازن الاقتصاد وإذا بقي
هذا حالنا فلن نر استقرار ولا أمنا ولا تنمية ولا تشغيل وشعار الثورة
سيدي الرئيس التشغيل استحقاق لم أكمل العجز، حين لا نعطي
الفلاحة الأهمية التي تستحقها ولا نجعل من هذا القطاع قطاعا
استراتيجيا وإنما ندخل البلاد في حالة شلل نصفي بالنظر للأرقام
التي يسجلها تصدير المنتجات الفلاحية والأفاق الواعدة لهذا
القطاع إذا تم تطويره والاعتناء به، حين لا نوقف التزيف المتواصل
في الصناديق الاجتماعية ولا نجعل من مقاومة الفساد أولوية حين لا
نعي أهمية قطاع التعليم ولا نسرع في إصلاحه وتطويره فإننا نفتقد
رؤية استراتيجية ونكتفي بالترقيع.

سيدي الوزير هناك ولاية اسمها المهديّة وداخل المهديّة هناك
معتمديات اسمهم الشريان والسواسي وهناك مدرسة اسمها مدرسة
القواسم الغربية إلى حد اليوم سيدي الوزير أبنائك عادوا لمدراسهم
أم لا؟ أبناء تونس أبنائك أم لا؟ اليوم لدينا أبناء في الابتدائي لم
يعودوا إلى المدرسة بعد، اليوم سيدي الوزير لا أستوعب ولا أفهم ما
معنى إلى حد الآن تلميذ في الابتدائي لم يجلس، بعد الابتدائي لا

تحدثني على أي شيء كلها تفاصيل ثانوية، سيدي الوزير اليوم هناك
نقص في المعلمين يبلغ 127 في مدارس المعتمديات الداخلية لولاية
المهديّة.

كل هذه الحينات تجعل من مصادقتنا على هذا التحوير
مصادقة مدفوعة بالمراقبة والمتابعة وطلب النتائج والمحاسبة على
أساس الجهد المبذول وعلى أساس النجاعة وليس على أساس أوهم
النجاعة، سيدي الوزير ملولش وأولاد الشامخ منذ أكثر من سنة
بدون معتمد، سيدي الوزير كما أسرع في التحوير الوزاري لكي
تعمل في نجاعة وأريحية واستقرار حركة الولاية لا بد أن يبت فيها
واليوم قبل غدا مثل حكومة مستقرة ولاية ومعتمدين مستقرين
وليس هناك شغورا في سلك المعتمدين، كان الله في العون ونحن
لسنا صك على بياض نحن بالمتابعة وبالمراقبة وكان الله في العون،
وشكرا.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيدة هالة الحامي، خمس دقائق تفضلي.

السيدة هالة الحامي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد رئيس الحكومة والطاغم المرافق له،

أنا منذ الصباح وأنا مرابطة هنا استمعت إلى خطاب السيد
رئيس الحكومة وقبل أن أدخل في بعض الملاحظات لهذا الخطاب
لاحظت أنه في جل المداخلات النهضة النهضة النهضة اتهامات من
هنا وهناك على كل بصفتنا الكتلة الأكبر والمنظمة وبصفتنا حزب
منظم أقول عن التقاطع الذي حصل مع بعض الكتل لاستقرار
الحكومة وهذا التقاطع الذي تواجدها فيه يقف هناك لا يوجد شيئا
آخر بدون اتهامات وبدون خوف الناس ينفرون فلا تحسبون أن
التحالف مع النهضة سهلا ولا الدخول في توافقات مع النهضة
فالنهضة ليست سهلة حتى "إيجا كرشلاكتك وأدخل تفضل مرحبا
خلينا نكبوا الحلقة" الحلقة كبيرة والحمد لله الحلقة تجد نفسها،
أنا لم أقطع أحدا أنا استمعت للجميع، الحلقة تجد نفسها وإن
شاء الله ستكون هي البوصلة لتحديد مسار الانتقال الديمقراطي في
تونس وما أنجزته النهضة في دستور 2014 ستطبقه الآن وستطبقه
بقدرته الله على الأقل 20 سنة إلى الأمام في الانتخابات التشريعية ولما
لا في بقية السلط ستكون موجودين بإذن الله.

النقطة الثانية، خطابات مسمومة لماذا؟ خطابات تفقد حتى
الأدلة، نحن مسؤولو دولة هذا صهيوني فآتي بالدليل، هذا طبع مع
الصهيونية أم أنه مرشح النهضة من طبع مع الصهيونية وتهمونه
طبع بها والذي يجلس أمامكم الآن وهو السيد أحمد فلول المرشح
لكتابة الدولة للرياضة الذي كان رئيس جامعة التايكواندو وبعد
إذك سيدي رئيس الحكومة لأقول الحقيقة كما هي حصلت دورة
عالمية لم يدعوا فيها الكيان الصهيوني أحد أعضاء اللجنة الدولية
الأولمبية اشتكى بنا قال تونس لم يقل رئيس الجامعة قال تونس لا
تريد أن تستدعي الكيان الصهيوني فيها عقوبات "يا روسيا جاينين" لو
حصلت انسي.

النقطة الثانية الموالية، أن العقوبة تدوم سنوات تحرم من
المحافل الدولية الرياضية ماذا فعل رئيس الجامعة وهي بطولة
عالمية للتايكواندو أرسل رسالة سرية عن طريق السيدة وزير

الرياضة التي وقع فتح تحقيق في هذه المسألة وقال له ماذا جد، حصلت ضدنا شكوى هل ستقومون باستدعاء الكيان الصهيوني وهذا ما صرحوا به، يعني ليس هو من يتحمل المسؤولية فهذا قرارا وسياسة دولة، فلما أرسلها تخرج هذه الرسالة وكل منهم أين يقف أحدهم في ويل للمصلين، والأخر الله أعلم أين والأخر قام بهرجة هنا "وشكشوكة" ثم قام بإخراجها والأخر وجدها فرصة ليضرب بها شعبية النهضة، فهذا عيب بالنسبة للشابطين اللتين قدمناهما بطبيعة الحال الحداثيين قلوبهم توجعهم نقدم امرأتين وشابات وذوات مستوى، صحيح أن ثلاث ضربات في الرأس تخلف وجعا اعذروهم كما قال تعالى "وعباد الرحمان الذين يمشون على الأرض هون وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام لا تكلمونهم" هيلة وتتعدى".

أعود، سيدي رئيس الحكومة هناك رسائل للشعب أرسلتها وهي رسائل إيجابية جدا ولكن هناك رسائل من الشعب إليك وحملتها انظر سيدي رئيس الحكومة هل رأيت هذا نائبة واحدة هذا ما استطعت جلبه لأنه ليس لدي طاقم يساعدي، لو أريك مشاغل الناس وأنت تحدثت عن المرفق العمومي وعلى تيسيره، سيدي الكريم لما يأتي نائب بمئات مشاغل المواطنين ماذا يعني هذا؟ يعني هناك إشكال في الإدارة فلو قضيت حاجته لماذا يلتجأ لي، فهذا ياسين العياري مسكين وغيره وغيره يعني السيد اشتكى وهذا شيء معاشي وجد نفسه عاطل عن العمل لماذا ملف فساد على العقار الأثري بالمحمدية ولماذا لماذا هناك ملفات عديدة يا سيدي الوزير.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد لطفي النابلي، ست دقائق تفضل.

السيد لطفي النابلي

بسم الله الرحمان الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

شكرا سيدي الرئيس،

في البداية أريد أن أرحب بالسادة الوزراء وكتاب الدولة المقترحين والذين إن شاء الله يحظون بموافقة المجلس حتى تتواصل هذه الدولة في عملها وتتم خدمة هذا الشعب،

الأکید سيدي رئيس الحكومة أن اليوم دور هام وهام جدا، أقول للسيد كمال مرجان بعد أن تتم منحه الثقة في تحديث الإدارة التونسية يعني رقمته الإدارة التونسية حتى نقلص أكثر ما يمكن من ما يسمى بالفساد والرشوة لأنه عندما تتم رقمته الإدارة نبتعد ابتعاد كلي عن هذه الإشكاليات، اليوم سيدي رئيس الحكومة في إطار هذه الرقمته لدينا ما يسمى بالمركز الوطني للإعلامية والوكالة الفنية للاتصالات، هذه من المؤسسات التي من المفروض أن نعمل على أن يكونوا محايدين وربما حتى لما لا تابعين لرئاسة الحكومة حتى نأمنهم على كل ما من شأنه أن يمس من مصداقية وسلامة المعطيات الشخصية وسلامة قاعدة البيانات حتى لا يتم لا التلاعب بها ولا حتى التشكيك في مصداقيتها وهذا ربما من الإشكاليات الكبرى التي نرتقب أن يتم تجاوزها.

سيدي رئيس الحكومة، نحن لا نستطيع أن نحكم على السادة الوزراء وكتاب الدولة لأنه إن شاء الله بعد مباشرتهم لعملم ربما نشكرهم أو ننتقدهم. لكن هناك إشكاليات أخرى سيدي رئيس الحكومة وهي مرتبطة ارتباط عضوي بمؤسسات أخرى أنا هنا أريد أن أتكلم على الإشكالية المطروحة اليوم في التعليم العالي، اليوم

لدينا إشكالا كبيرا أساتذة التعليم العالي ليسوا مضرين ولكن يضعون Brassière rouge لأهم غير راضين على وضعيتهم وإشكال كبير حول ما يسمى بوضعية الأساتذة الباحثين وربما الوزارة تتجه نحو ما يسمى بالجدع المشترك وهنا سيتم تهميش الأساتذة الباحثين والبحث في تونس ككل وهذا حقيقة يمكن أن يخلق لنا مشكل كبير على مستوى تجميع هذه الأسلاك والذي سيجعل التهميش كبير لما يسمى بالإطارات العليا داخل مؤسسات التعليم العالي.

سيدي رئيس الحكومة أريد أن أرفع لك كذلك مظلمة كبيرة في قطاع الصيد البحري ولا أستطيع أن لا أتكلم على مشكل التن، سيدي رئيس الحكومة مشكل التن اليوم بصدد التفاقم بطريقة مقلقة لديكم أكيد أصحاب مراكز متحصلة على رخص فردية والذين أعطوهم اليوم في حدود 35 طن حصتهم لكن بعد أن إعطائهم وتمت القرعة حصلت عملية ابتزاز وفرضوا عليهم أن يعطي كل مركب 40 بالمائة ولو كانت 40 بالمائة هذه معممة على كل نسب التن لما كان هناك إشكال فالجميع مستعد لكن أن نعممها على الرخص المحدثة يعني الجديدة ولا تفرض على الرخص القديمة فهذا يخلق أولا نوعان من الموازين مختلفين ثانيا الضعيف دائما نتركه ضعيف، هؤلاء لديهم 45 طن يعطونا منها 40 بالمائة ومن لديه 270 طن لا يعطي حتى 1 بالمائة وهذا مقلق.

السيد رئيس الحكومة، هذه شكاية من طرف البحارة الذين يطالبون باسترجاع حقوقهم وأن لا تكون الدولة في هذا التوجه. نحن نعول على أن تكونوا المنصفين لهذا القطاع وترفعون المظلمة على هؤلاء البحارة ثم إيجاد الحلول الجذرية لكل ما من شأنه أن يبعدنا على الصيد العشوائي أو الصيد الغير قانوني حتى لا نخسر عقودنا مع المنظمة الدولية لحماية التنيات فهذا من الممكن أن يعود على البلاد بإشكاليات كبيرة ونحن نريد أن نتجنب هذا وكلنا نحرص على أن يلتزم البحارة لكن أيضا مع التزامهم بودنا أن نعطيهم حقوقهم.

أنا أقول موفقين إن شاء الله في عملنا، إن شاء الله هذه الحكومة تكون قادرة على تجاوز كل العقبات، أنا لن أتحدث حكومة النهضة أو ليست حكومة النهضة لأن هذا الكلام مردود على أصحابه نحن رأينا حكومات النهضة التي كان عليها رئيس السيد حمادي الجبالي، حكومة النهضة التي كان عليها رئيس السيد علي العريض، وعملا في وقت من الأوقات وقدموا ربما إضافات ولهم إيجابيات وسلبيات لكن اليوم هذه الحكومة فيها شراكة مع النهضة والنهضة أخذت حقها من الشعب التونسي ليس هناك سبب...

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيدة جميلة الكسيكي، خمس دقائق تفضلي.

السيدة جميلة الكسيكي

شكرا سيدي الرئيس،

في البداية أريد أن أرحب بالسيد رئيس الحكومة وبأعضاء الحكومة المقترحين مرحبا بكم جميعا في رحاب مجلس نواب الشعب،

أنا فقط أريد أن أقول أن هذا اليوم يوم 12 أكتوبر 2018 اعتبره يوم تاريخي باعتبار أنه سينهي جدل طال وسئنا منه طيلة المدة الفارطة كلها، هذا الجدل حول الحكومة وأعتبر أن منح الثقة لهذا التحوير هو ضمنا إعادة ثقة في الحكومة برمتها في أعضائها

وفي رئيسها وهذه مسألة مهمة جدا أضيف أيضا اليوم تفضل السيد رئيس الجمهورية ألقى خطابا وعبّر أمام كل التونسيين أنه ملتزم بالدستور وبقيم الديمقراطية أقول أننا نحن اليوم أمام خطوة مهمة في مسار انتقالنا الديمقراطي.

نحن أصبحنا عندما نختلف نعتصم بالدستور لم نعد نقيم باعتصامات في نافورة باردو روز وفاكية وغيره اليوم أصبح لدينا دستور يجمعنا جميعنا ملتزمين به والجميع يفتخر أنه ينصاع لهذا الدستور العظيم الذي شرف تونس وشرف مسار الثورة.

بعد هذا اليوم سيدي الرئيس مجلس نواب الشعب سيقوم بواجبه مثل ما كان وسيستولى المصادقة على التشريعات التي ستدفع عمل الحكومة وسيقوم بدوره الرقابي بطبيعة الحال لأننا دورنا واضح ومعروف، رئيس الدولة كذلك كما تعهد سيقوم بكل الإجراءات اللازمة من أجل تعزيز عمل هذه الحكومة.

يبقى الحكومة التي عندما أنظر إلى تركيبها حقيقة أقول أن هناك توازن وفيها أجيال مختلفة وكفاءات مستقلة وخطوة نحو التنوع وجرعة جديدة لم تكن متعودين بها من قبل.

يبدو لي بالنسبة للعديد من التونسيين أنا رأيت أن هضمها ليس سهلا فوجود وزير مقترح داخل حكومتنا من ديانة مختلفة لا يستطيع أن يستوعبها الناس لكن هذا هو الدستور الذي أنجزناه، نحن أنجزنا دستور المواطنة، دستور يكفل الحق بالتساوي لكل المواطنين والمواطنات مهما كان اختلافهم الديني أو العرقي أو اللوني أيضا لكن اللوني مازال يصارع قليلا ليست مرتبته في المقدمة.

سيدي الرئيس، فيها شباب كذلك والقليل من النساء سيدي الرئيس، أنا أشكر قليلا ولكن أجد نفسي متجهة نحو النقد، نحن وضعنا قانونين سيدي الرئيس فيهما كلمة تمييز، قانون القضاء على كل أشكال العنف والتمييز ضد المرأة وقضاء التمييز على العنصرية ولكن هذان القانونين لم تطبقهما الحكومة لم نراهما في التركيبة. ففي تركيبتنا مازال الحضور النسائي أقل من المأمول سيدي الرئيس وأنت تعرف وأنا أعرف الخفايا سأقولها لكم أعرف أن الأحزاب لا يقدموا لك أسماء نسائية وهذا هو عمق الموضوع وهذا هو الصحيح لكن ماذا أطلب منك سيدي يوسف الشاهد أنك في كل منصب حكومي تفرض على الأحزاب أن يعطونك اسمين رجل وامرأة وأنت تعدل حكومتك وتقوم بتركيبة متوازنة على تلك الأساس لأنه إذا لا يوجد شخص يغير ويرفع لواء التغيير سنبقى في نفس المكان وفي نفس الموقع ولم نراوح مكاننا.

سيدي الرئيس، في علاقة بهيكلية الحكومة أنا أتساءل عن وزارة الطاقة ما هو مصيرها؟ هناك نقطة أخرى حيرتني كثيرا والعديد من الزملاء يشاطرونني الرأي فيها وهي نقطة كتاب الدولة سيدي الرئيس ما هو دورهم بالضبط فعندما تتم إقالة أو إضافة كاتب دولة لا نشعر بأثره لماذا يا ترى؟ لأنه سيدي الرئيس لا يوجد تكليف واضح بقطاع محدد لكتاب الدولة والذي من المفروض أن يكون موجودا لأن دستورنا...

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد نزار العمامي، خمس دقائق تفضل.

السيد نزار عمامي

شكرا سيدي الرئيس،

أنا والله أريد أن أبدأ بمثال شعبي من الممكن لا يعرفه الكثير من الناس "العزوزة هازها الماء وهي تقول العام صابة".

سيدي الرئيس، بطبيعة الحال رئيس الحكومة توجه بخطاب اليوم فيه أساسا جانب سياسي وجانب نعر عليه ببيان انتخابي والأهداف ستكون في تسع أشهر فهو لم ينجزهم في سنتين وسينجزهم في تسع أشهر، لذلك أريد أن أقول لرئيس الحكومة أن الأزمة السياسية أنت أحد عناوينها وبطبيعة الحال أيضا حافظ قائد السبسي أحد العناوين وأنتم الأخوة الأعداء فأخرجوننا من حكايتكم ولكن المصيبة أن هذا التحوير لم يخرجنا من الأزمة السياسية بل زاد من تعميقها وبطبيعة الحال بالنسبة للجهة الشعبية يمكن أن نختلف في التقييم حول المؤشرات بطبيعة الحال سيادتكم دائما تكرر في النجاحات لكن الشعب التونسي لا يعيش النجاحات إنما يعيش في "عيشة ضنكة" في كل المجالات فلا أريد أن الحديث كثيرا عن المؤشرات لأننا سوف لن نتفق ولن نسمعنا ولا نتنظر لنا فنحن عندما نتحدث لا نتنظر لنا في حين عندما كنت واقفا في المنصة منذ قليل كنت تقول لا فرق بين الجميع ويمكننا الحديث مع بعضنا فأنت لا تريد النظر لنا لماذا ما هذا؟ كلنا تونسيين، والتضليل السياسي والتجاذب السياسي أنت من صنعه بالتلفاز وبعلامك الذين اشتريتهم والتحالف مع النهضة ليس من اليوم موجود منذ مدة، هل النهضة متحالفة من النداء من اليوم أو شق من الشقوق أو مع الأحزاب الجديدة فهذا موجود من قبل ويبدو لي أن النهضة ليست جرب لكن اليوم النهضة لديها حكاية موجودة أنا أريد أن أعرف موقف رئيس الحكومة من الجهاز السري هل هو موجود أو غير موجود وما الجديد فيه، اليوم هناك شيء جديد لماذا كل هذا الصمت أليس هذا بيع وشراء؟

أريد أيضا أن أقول أن السيد يوسف الشاهد بطبيعة الحال معه أحزاب حركة النهضة والمشروع وكتلته وأنا خائف عليك لأنهم يريدون أن يرجعوا مشروع ديكتاتور وخائف على مصير الديكتاتور وأنت تعرف مصيره، أنا أنصحك أن لا تتوهم بأنك ستحل كل المشاكل وأنت أفضل شخص في البلاد وأنت تفهم كل شيء وأنت لا يصعب عليك شيئا لا انتبه ضع رجلك على الأرض، أنت اليوم موجود في رئاسة الحكومة والقضية ليست دستورية وليس قانون في قضية سياسية تم اختيارك هكذا لكن أنصحك أن تنتبه لأن التاريخ لا يعيد نفسه إلا في شكل مهزلة وبودنا أن لا نعيد مهزلة جديدة.

هناك مسألة أنت من الممكن لا تريد سماعها وبعض الوزراء لا يريدون سماعها هناك شبهة تطبيع يا أخي نريدك أن تجيب على هذا في إجابتك مسألة موجودة ونحن نرفض التطبيع في بلادنا ولا أتصور أنك أنت مع التطبيع لكن لو كان السياق العالمي وFMI والاتحاد الأوروبي يريدون هذا بالله قم بإعلامنا حتى نفهم أين نحن.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد محمد بن سالم، خمس دقائق تفضل.

السيد محمد بن سالم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد رئيس الحكومة والسادة الوزراء وكتاب الدولة المقترحين أهلا وسهلا بكم،

سيدي الرئيس المثال يقول "رب ضارة نافعة" هذه الأزمة التي طال أمدها اليوم أيقظتنا أنه لدينا دستور ولكن لم يكن محترما،